مفتوحٌ كما أَنَّ (يَفْعِلُ) كانَ فيهِ مكسوراً وذلكَ قولُكَ : شَرب يَشْرَبُ والمكانُ : مَشْرَبٌ ويَلْبَسُ والمكانُ : مَلْبَسٌ والمصدرُ مفتوحٌ أَيضاً لأَنَّه كانَ يُفتَحُ معَ المكسورِ فهوَ في المفتوحِ أَجدرُ وقَد جاءَ الكسرُ للفرقِ .

وقالوا : علاهُ المكبرُ وقالَوا : مَحْمِدَةٌ فأنثوا وكسروا وحكم (يفْعُلُ) حكمُ (يَفْعَلُ) وتنكبوا أَنْ يقولوا : (مَفْعُلٌ) لأَنهُ ليسَ في الكلام اسمٌ مثلُ (مَفْعُلٍ) تقولُ في (يَقْتُلُ) (ويقومُ) : المَقْتَلُ والمَقامُ في المكانِ وقالوا : المَلامةُ في المصدرِ وقالوا : المَرَدُّ والمَكَرُّ يريدونَ : الكُرُورَ والرَّدَّ وقالوا : المَدْعَاةُ والمأْدبةُ يريدونَ : الدَّعاءَ إلى الطعامِ وقالوا : مطْلِعٌ يريدونَ الطُّلوعَ كما قالوا : في بَابِ (يَفْعِلُ) المَرْجِعُ وبَابُ : يَفْعُلُ حقهُ أَنْ يشتركَ فيهِ (يَفْعَلُ) ويَفْعَلُ بَلْ كانَ (يُفْعِلُ) أَحقُّ بهِ لأَنَّ (يَفْعِلُ) أُختُ (يَفْعُلُ) أَلاْ تَراهما يجيئانِ في مضارعِ (فَعَلَ) ولكنْ جاءَ في الأكثرِ على (يَفْعل) لخفةِ الفَتحةِ وأَنهُ لمّا كانَ لا بُدَّ من تغييرِ يَفْعَلُ غيروا إلى الأَخفِّ فإذَا جاءكَ شيءٌ على قياسِ (يَفْعَلُ) فاعلم : أَنَّ الخفةَ قصدوا .

وإنْ جاءَ على قياسِ (يَفْعِلُ) فاعلم : أَنَّهُ أَحقُّ بهِ لأَنَّهما أُختانِ أَعني : يَفْعِلُ ويَفْعُلُ وقالوا : مَطْلِعٌ يريدونَ : الطُلوعَ وهيَ لغةُ بني تميمِ .

وأَهلُ الحجازِ يفتحونَ وقَد كسروا الأَماكنَ أَيضاً في هذَا